على وزن انفعال وافتعال كانطلاق واقتقار ففي تكسيره وتصغيره خلاف
مذهب سيبويه انه يقال انطاليق وفتاقير وتطيليق وفتيقير فان كانت
تا الافتعال قد ابدلت ترد الى اصلها فى التا فيقال فى اضطراب واصطبار
وازدياد وادكار واصطلام ضتاريب وصتابير وذهب المازنى الى اجرا افتعال
وافتعال مجرى فعال فى حذف الهمزة وحذفوا النون والتا فيقال فى الجمع طلاليق
وقفاقير وطليق وقفير فان تعذر احد المثالين ببعض الاصول حذف الخامس
من الاصول مطلقا سوا وافق بعض الزوايد لفظا ام مخرجا ام لم يوافقه كسفرجل
وسفارج وسفيرج وشمردل وشمارد ولا يحذف الرابع ويبقى الخامس اذا كان الرابع اصلا
وافق بعض حروف الزيادة فى اللفظ او فى المخرج نحو خدرنق فانه اصل لكنه اشبه
النون الزايدة من حيث اللفظ فيقال خدارق بحذفها وافراد القاف وهو الحرف
الخامس وفرزدق داله اصل لكنها تشبه التا التى هى من حروف الزيادة من
حيث المخرج لا من حيث اللفظ فيقال فرازق بحذفها وافرادا القاف هذا هو
المأخوذ به ويجوز فيه وجه اخر وهو ابقاء الرابع وحذف الخامس فيقال خدارن وفرازد
هذا المذكور من جواز حذف الخامس مطلقا او الرابع بشرطه مذهب سيبويه بلغ
قال المبرد لا يجوز الا حذف الخامس لا غير وما جاء من قولهم فرازق وجحمه كان غلطا
لا يتعدى به اللفظة المسموعة قال ابو حيان وقد وافق المبرد على هذا الاخفش
اما الثالث فلا يحذف فلا يقال فرادق ولا خرانق واجازه الكوفيون والاخفش
قال ابو حيان وكانهم راوا حذف الثالث اسهل اذ تحل الف الجمع محلها فيبقى
ما قبل الالف معادلا لما بعدها بكون كل منهما حرفين متساويين فى نظم الترتيب
وكانهم راوا ان بالثالث حصل الامتناع من الوصول الى مثال مفاعل ومفاعيل
فاجروه مجرى الزايد الذى جا ثالثا فحذفوه نحو قدوكس حيث قالوا قداكس
وما يبقى فى هذا الجمع اعنى الذى على مثال مفاعل او مفاعيل زايد مع اربعة
اصول بل يحذف سوا كان اولا او ثانيا او ثالثا او رابعا او خامسا او سادسا
نحو مدحرج وقنفخر وقدوكس وصفصل وسبطرى وعنكبوت وعتريان وبرنسا
فيقال دحارج وقناخر وقداكس وصفاصل وسباطر وعناكب وعتارب
وبرانس وما تؤخذ زيادة رابعة فى رباعى الاصول الا حرف لين
فى رباعى الاصول الا فيما الا بع زيادة اخرى ويكون ان زيدتا معا كما مثلنا
به من عنكبوت وعتريان وبرنسا فان كان الزايد حرف لين رابعا سوا كان
مدا كعصفور وقنديل وسرواح ام غير حرف مد كغرنيق وفردوس لم يحذف
ذلك الزايد بل ان كان يا اقر على حاله او واوا او الفا قلب يا فيقال عصافير
وقناديل وسراويح وغرانيق وفراديس فان كان حرف علة لا لين حذف
فيقال له ... وحرف اللين ما كان ساكنا سوا كانت الحركة قبله تناسبه
له ام لا فان ناسبته سمى حرف مد ولين واحترز برابع من غير الرابع فانه يحذف

وان

وان كان حرف لين سوا كان ثانيا ام ثالثا ام خامسا كقدوكس وسميدع وعطر
عزو وخيثعور وخندريس فيقال قداكس وسمايع وعطارف وخثاعر وخناعر ويجوز
ان يعوض مما حذف سوا كان ثلاثى الاصول ام رباعيها ام خماسيها ساكنة قبل اللام
نحو مطاليق فى منطلق وقداكيس فى قدوكس وسفاريج فى سفرجل ويجوز
من غير تعويض نحو لغيزى فانه يقال فيه لغاغيز بفك التضعيف وحذف ما قبل
اخره ولكن هذه اليا هى اليا التى فى المزيد فليست تعويضا من المحذوف فى الجمع وقد
تعوضها التانيث من الف الخامسة تقول فى حبنطى وعفرنى حبانطة وعفارنة فاذا
عوضت اليا قلت حبانيط وعفارين او الها قلت حبانطة وعفارنة ذكر باب
تعويض اليا واتسع حتى انه يجوز دخولها فى كل ما حذف منه شى من باب لغيزى وتعويض
الها ... على ما ذكروه ها التانيث احق بالاسم الذى حذف منه يا النسب عند
الجمع من غير مثاله اشعثى واشاعثة وازرقى وازارقة ومهلبى ومهالبة ولا يجوز
حذف اليا من مفاعيل ولا اثباتها فى غيره كفواعل وفواعل عند البصريين الا
فى الضرورة كقوله الا ان جيرانى العشية رايح دعتهم دواع من هوى ومنادح
والاصل منادح لانه جمع مندوحة وقوله سوابيغ بيض لا تخرقها النبل والاصل
سوابغ لانه جمع سابغة واجاز الكوفيون الامرين فى الاختيار واستدلوا
بقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب والاصل مفاتيح لانه جمع مفتاح وبقوله تعالى
ولو القى معاذيره والاصل معاذر لانه جمع معذرة وتاول البصريون ذلك على
انه جمع مفتح بلا الف ومعذار بالالف ووافق ابن مالك الكوفيين فاجاز فى
سربال وعصفور سرابل وعصافر وفى درهم وصيرف دراهيم وصياريف ولا
يفتتح باب مفاعل ومفاعيل بالحرف الذى لم يفتتح به المزيد بل اى حرف كان اول
المزيد يكون اول هذين الجمعين كما فى الامثلة قال ابو حيان وهذا الحكم مشترك بين
هذين المثالين وبين كثير من امثلة الجموع وانما يخرج عنه ما جمع على افعل وافعال
وافعلة وافعلا وفعل فى جمع افعل ولا يختم باب مفاعل ومفاعيل بحرف لين ليس
فى الواحد هو ولا ما ابدل منه فان كان هو او ما ابدل منه فى الواحد ختم هذا الجمع به
كذرية وحذارى وعرموه وعراقى وما ورد بخلاف ذلك فى الامرين اعنى الافتتاح
والاختتام فهو جمع لواحد قياسى مهمل او مستعمل قليلا مثاله فى الافتتاح ملامح
ومذاكير ومحاسن افتتح بغير الحرف الذى فى اول لمحة وذكر وحسن فقدر لها
جمع ملمحة ومذكار ومحسنة وهى مفردات مهملة الوضع جا الجمع عليها واظافير
افتتح بغير الحرف الذى فى اول ظفر لكنه ورد اظفور فى معنى الظفر فكان
الجمع جاريا عليه وان كان اشهر واكثر استعمالا ومثاله فى الاختتام بالحرف الليالى الظفر الليالى
ختم بيا لم ترد فى ليلة وليس هو فيه ولا ما ابدل منه فقدر كانه جمع ليلاة وهو ليلاة
مفرد قياسى قد اهمل والليالى مفردة ليلة ولم يختم به ولكنه قد استعمل قليلا
ليلاة قال يا وجه من حل ما اشفاه فى كل ما يوم وكل ليلاة حاب على مرعاة هذا الليالى